

مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها كلية الآداب و العلوم الإنسانية

جامعة الحاج لخضر باتنة - الجزائر



مجلة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

مجلة دورية علمية محكمة

تصدرها كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر

العدد الأول

ديسمبر 2008 الموافق لـ : ذي الحجة 1429

مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر

مدير المجلة
الدكتور موسى زيرق
مدير جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر

مدير النشر
الأستاذ الدكتور عبد المجيد عمراني
عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور محمد زرمان

نائب رئيس التحرير
د / بدران بن لحسن

نائب رئيس التحرير
د / نور الدين جبالي

هيئة التحرير
د / صالح لمباركية
د / عبد الرزاق بن السبع
د / محمد الكامل مطاطحة
د / رشيد باقة
د / آمال بهلول
أ / فتيحة بوعزري

مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة باتنة

الهاتف : 0021333819859 الفاكس : 021333860308

البريد الإلكتروني : az1959ma@maktoob.com

فهرس العدد

- 09..... كلمة عميد الكلية
- 13..... كلمة المجلة
- 17..... التصور النسقي لمنهجية البحث في علم النفس
- د.شرفي محمد الصغير ، د.سليمان جار الله
- 49..... المشكلة التربوية وكيف تواجهها (من منظور إسلامي)
- أ.د / العربي فرحاتي
- 77..... التبعية و التقليد و أزمة الهوية في الفضائيات العربية
- أ.د/ محمد قيراط
- 117..... السلطة في المنظور الفيبيري بين الشرعية والإلزام
- أ . ليندة العابد
- 141..... الكتابة التاريخية العربية على ضوء البراديعم الخلدوني
- أ.بلعاليه دومه ميلود
- 165..... الخطاب السردى...بين أوجه (المقام والتحليل)
- د/ محمد حجازي
- 193..... ماهية الشعر ووظيفته في التراث المغربى
- أ . عبدا لله خنشالي
- 217..... البناء الكرونوتوبى فى الإبداع الروائى
- أ . زهيرة بنيني

كلمة عميد الكلية

إن الاستهلال لمولودنا الجديد يتطلب منا طرح سؤالين للمهتمين عامة والباحثين بخاصة للمساهمة في ترقية البحث العلمي و تطوير مناهجه، والسؤالين هما؛ هل الإنتاج اللغوي والإبداع الفكري يسبق الإنتاج المعرفي والعلمي التكنولوجي؟ وهل العلوم الاجتماعية والإنسانية ازدهرت وتطورت عن العلوم التكنولوجيا مع زحف العولمة في تكوين الإنسان؟

لقد مر الآن اثنان وثلاثون عاما - منذ 1977- على تأسيس هذه الجامعة، وعشرة أعوام على إنشاء كلية الآداب والعلوم الإنسانية - منذ 1999- وقد كانت العلوم الاجتماعية والإنسانية النواة الأولى لهذه المؤسسة العلمية الفتية.

وعلى الرغم من أن هذه الفترة تعد قصيرة بالنسبة لنوعية المؤسسات العلمية في الجزائر فإن الكلية ساهمت بجملة من النشاطات العلمية والأكاديمية لترقية مفهوم الحوار الموضوعي البناء الذي يهدف إلى تغيير الذهنيات وقبول فكرة الآخر، وهذا بإقامة عدة ندوات وملتقيات ومؤتمرات وأيام دراسية، فضلا عن النشاطات الثقافية للجمعيات والمنظمات الطلابية التي تدعم ثقافة الأخذ والعطاء، وبعض أشغال هذه

الأعمال الدولية نشرت في المملكة المغربية الشقيقة بالتعاون مركز عالم التربية منها :

1- راهن العلوم الإنسانية أي نموذج تربوي 2005.

2- العولمة و حوار الحضارات و الثقافات 2007.

3-التثاقف في زمن العولمة تحت الطبع

لقد كانت هناك محاولات عديدة من قبل أعضاء هيئة التدريس عامة وأعضاء المجلس العلمي للكلية بخاصة لإنشاء مجلة خاصة بالآداب والعلوم الإنسانية وأخرى خاصة باللغات الأجنبية، وتوالت المحاولات منذ بداية تأسيس نظام الكليات في بلادنا، والحمد لله فقد توجت هذه المحاولات بالاتفاق على إنشاء مجلة باسم الكلية، تعمل على المساهمة العلمية والفكرية بجهد جامع يتفادى المحاولات الفردية في زمن الحضارة العولمية الجديدة.

وبالرغم من إنشاء مجلة محكمة سداسية في الجامعة تسمى "مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية" منذ 1994 تهتم بنشر مواضيع مختلفة في التخصص، وكذلك مجلة "الإحياء" التي تصدرها كلية العلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية في جامعة باتنة التي تهتم بهذه القضايا والأطروحات في عالمنا المعولم، فإن مشروعنا هذا جاء رافدا لمجلة الجامعة، نظرا لزيادة أعمال الباحثين باللغتين العربية والأجنبية من جهة، ولزيادة

أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في الكلية ورغبتهم في المساهمة العلمية والبحثية من جهة أخرى.

تسعى هذه المجلة الفتية إلى إثراء المسيرة العلمية في الجزائر وخارجها، وإلى المساهمة في بناء الوحدة الفكرية والثقافية والفلسفية والدينية، ومد جسور التعاون المعرفي بين الأمم. وبما أن الحضارة الإنسانية ثمرة لتكامل الجهود البشرية أينما وجدت عبر المراحل التاريخية الكبرى فإن هذه المجلة تأتي في سياق جهد نسعى من خلاله إلى دعمها وتطويرها، لتتجاوز إشكال الصراعات والتحديات الكبرى، وندعو إلى حوار الحضارات والثقافات، قصد الوصول إلى التحالف الحضاري بين الأمم المختلفة.

وبهذه المناسبة لصدور العدد الأول من مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية نشتم وندعم رئيس الجامعة السابق الدكتور السبتي شعبان في كلمته الافتتاحية للعدد الأول لمجلة "العلوم الاجتماعية والإنسانية" الذي أكد بدوره على ضرورة السعي لإنشاء جامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية وأخرى للعلوم التكنولوجية في باتنة. خاصة أن عدد طلبة جامعة الحاج لخضر باتنة بلغ هذه السنة - 2009/2008 - أكثر من 54.000 طالب وطالبة، منهم 16.000 طالب وطالبة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية .

وأخيرا وليس آخرا، أعتنم هذه الفرصة لأشيد بجهود الأساتذة
الأفاضل الذين عملوا في صمت وصبر وتضحية لإصدار هذا المولود الجديد
في تاريخ مؤسستنا.

أ.د/ عبد المجيد عمراني

عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية .

الافتتاحية

قد يكون أمراً يسيراً أن يقرر المرء إصدار دورية تعبر عن أفكار معينة وتخدم أطروحات محددة، في سياق الجهود المشهودة التي تبذلها الجامعة الجزائرية في مواجهة التحديات المتكاثفة عليها. وقد يكون يسيراً كذلك أن تصدر فعلاً مثل هذه الدورية، يعززها شعور قوي من لدن القائمين عليها بأن الرسالة التي يتطلعون إلى خدمتها، والأطروحات التي يودون تطويرها وإنضاجها، والمنهجية التي يسعون إلى بلورتها وإرسائها، أصبحت لها قاعدة عريضة في أوساط الأكاديميين والباحثين والأساتذة والطلبة في الجامعة الجزائرية. ولكن الأمر ليس قطعاً على هذا المستوى من السهولة بالنسبة لطموح يسعى إلى الدفع بعجلة البحث العلمي من مجرد "توفير المعرفة" إلى المساهمة والمشاركة في "إنتاج المعرفة"، وهو التطلع الذي تسعى مجلة "كلية الآداب والعلوم الإنسانية" أن تساهم في جانب من جوانبه من أجل أن يتقدم البحث العلمي في جامعاتنا الجزائرية بوجه عام وجامعة الحاج لخضر بباتنة بوجه خاص، في مرحلة صارت فيها كل جوانب الحياة تتجه إلى الارتباط بالمعرفة، من أجل بناء مجتمع المعرفة.

إن إنتاج المعرفة هو المرحلة الأرقى من اكتساب المعرفة، حيث ينطوي إنتاج المعرفة على امتلاك الجامعة القدرة على الإضافة إلى رصيد المعرفة الإنسانية الذي يغترف منه البشر. ولهذا نتساءل: ما هو حال إنتاج المعرفة في جامعاتنا في المجالات العلمية والتقنية، والأدبية والإنسانية والاجتماعية والفنية؟ وما هي العوامل الفاعلة في تكوين الوضع الراهن؟ وفي تلمس إجابات عن هذه الأسئلة تكمن مفاتيح العمل على تحول جامعاتنا إلى جامعات منتجة للمعرفة.

وقد نتساءل عن كيفية قياس إنتاج المعرفة في الجامعات عموماً وفي جامعاتنا بوجه خاص؟ فهناك صعوبة في الحصول على معلومات حديثة ودقيقة ومتكاملة حول مخرجات أنشطة البحث العلمي في جامعاتنا. غير أنه يمكن بشكل عام قياس مخرجات البحث العلمي من خلال المنشورات العلمية، وبراءات الاختراع، والابتكارات التي تعتبر مؤشرات مفيدة عن نشاط البحث العلمي.

ولكن بقليل من المقارنة مع إنتاج المعرفة في العالم، نجد أننا لم نرتق بعد إلى مرحلة الابتكار التي تمكن من دخول مشارف مجتمع المعرفة واطراد التنمية الإنسانية، مما يشير إلى ضعف إنتاج المعرفة ومن ثم يعد إنشاء نسق فعال لإنتاج المعرفة مسألة جوهرية لأمننا الاستراتيجي. وهذا ما يدعو إلى إصلاح الجامعات ومراكز البحوث باعتبارها مراكز إنتاج وصناعة المعرفة لما لها من أولوية في تصحيح وتطوير الرؤية والمسار المستقبلي لجامعاتنا.

ولعل أهم ما ينبغي البدء به هو تغيير رؤيتنا للمعرفة وللجامعة وللتعليم العالي وللتخصصات المختلفة، وذلك من خلال ضرورة اعتبار إنتاج المعرفة مجالاً أو ميداناً حيويّاً مهماً لتطوير وإصلاح التعليم عموماً والتعليم العالي بوجه خاص. وهذا بدوره يستدعي اعتبار البحث العلمي يشكل مجالاً أو ميداناً مهماً في جهود تطوير التعليم، فهو يغذي حركة التعليم أولاً بالمعلومات والحقائق، ويهيئ ثانياً الظروف والمعطيات للبدء في حركة إنتاج المعرفة في مؤسسات التعليم العالي، ومراكز البحث العلمي. وما لم يتوجه التعليم العالي إلى وظيفة إنتاج المعرفة، فسيظل تعليمًا قاصراً لا قيمة له في دفع حركة التنمية الوطنية إلى أفق عالمي. والمقصود بإنتاج المعرفة ليس المعرفة التقنية ذات الصلة بالطبيعة والعلوم

الطبيعية فقط، ولكن إنتاج المعرفة في العلوم الإنسانية أيضاً أمر ضروري ومهم لأي نهضة أو تقدم. ذلك أن النظرة التجزئية للمعرفة والتعليم تسببت في انفصام في شخصية وعقل الإنسان بتقديم المعرفة والنظر إليها باعتبارها معرفة مادية أو تقنية فقط . والنظر إلى المعرفة الإنسانية والاجتماعية على أنها غير مهمة أو غير منتجة.

ذلکم هو التحدي الذي تريد "مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية" حفز عقول وهم أساتذتنا وباحثينا وحشد طاقاتهم للتصدي له، وهي تفتح صدرها قبل صفحاتها لآرائهم واجتهاداتهم.

وهو تحدٍ تمثل الاستجابة له بعدا رئيسيا وضروريا في حركة جامعتنا الجزائرية وبلادنا من أجل أن تستعيد ريادتها الحضارية والثقافية، على قاعدة "أنا شعب المليون ونصف المليون شهيد" وأنا شعب قادر على رفع التحدي في مختلف أبعاده. تلکم هي القضية، وذلکم هو التحدي والطموح...

وهذا هو العدد الأول من المجلة يصدر وهيئة التحرير تحدوها الثقة والأمل في أن يصادف ما تضمنه من بحوث ودراسات القبول الحسن لدى القراء وأن يكون فيه ما يحفزهم للمساهمة والعطاء والنقد والتصويب. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

هيئة التحرير